

يوميات من يوغوسلافيا

نتائج الراحة والاستجمام

بعد أقل من ساعة ونصف الساعة وجدت نفسي في مطار دوبروفنيك - وهذه هي اول مدينة يوغوسلافية وصلتها بالطائرة من اثينا في نطاق رحلة صحفية لهذا الفطر الذي يطلق عليه البعض اسم «عاصمة» دول العالم الثالث - وكنت انتظر هذه الزيارة بفارغ الصبر لاسباب عدة :

كانت يوغوسلافيا - ومن المفار توجها الى فندق كروانيا - ويبلغ طول هذا الفندق الجميل الذي يطل على البحر زهاء ٤٠٠ متر - وفيه عشرة طوابق - ويحتوي على زهاء ٢٠٠٠ غرفة نوم - وعلى الكثير من التوليد وعلى مضمين يستعان لاني من اللصوص استولت على بنك او على متبر - ويبدو ان هناك اماكن اخرى لاجمل من زغرب ففي ايام الثالث قمتا بزيارة احد الكهوف الواقعة في بومبيانية جامعة وتاريخ هذه الكهوف يعود الى ملايين السنين وحسب اعتقاد العلماء - خلقت هذه الكهوف في اعقاب تغيرات جرت في الجبال التي تقع داخلها - ويبلغ طول هذه الكهوف قرابة ٣١٠ كيلو مترا - والسائح يضطر الى التنجول فيها بواسطة قطار خاص - وعند دخوله هذه المغاور لا تصق ما تشهده عيناك اذ تشاهد هذه المناظر الطبيعية داخل المغاور - والتي لم تسهم في ايجادها يد البشر - وقام اليوغوسلافيون بإدخال الكهرباء الى هذه الكهوف لتتمكن السياح من الاستمتاع بمناظرها الجميلة - وتحتوي هذه الكهوف على مناظر رائعة من منح من فترات ايام التي كانت تتساقط عليها - ويبدو ان كل فكرة تحتوي على مادة كيميائية - وخلال ملايين السنين تحولت الى صود وروم ونحت - والانسان في من السنين احترم هذه المناظر الطبيعية باستثناء الفزاة الانان الذين اوجدها استقلال هدمه الكهوف ففطن هؤلاء والمؤرخون الا ان رجال المقاومة حاربوا هذا المستودع واهرقوه -

ومن هذه الكهوف قمتا بزيارة جزيرة كرك - وتقع هذه الجزيرة في طابق حدود جمهورية سلوفينيا - وهي واحدة من الاف الجزر الصغيرة الممتدة وحدها الى هذه الجزيرة على ظهر باخرة صغيرة حملتنا فيها مع سيارتنا - وفي جزيرة كرك اقام اليوغوسلافيون عدة فنادق منها فندق - بيت هاورس - وقد شيدت بسواعد واسماء امريكي وادير في الفترة الاولى بالطريقة الامريكية - وكان رجال الاعمال الامريكان يصلون الى هذه الجزيرة لقتل فترة قصيرة الا انه تقرر قبل سنين نقل ادارته الى شركة محلية حسب الاسلوب المحلي -

وقبل مقادرتي يوغوسلافيا البحث لنا فرصة زيارة منطقة الجيرات - ويبلغ طول مساحة هذه الجيرات عشرات الكيلومترات وكل بحيرة تحتوي على الكثير من السمك - وفي الايام الثاني من منطقة الجيرات حول اليوغوسلافيون الفتيات الى محمية طبيعية - او الى مدينة للمحكمة في دوروبا الوسطى الشوارع الرئيسية في زغرب تستوعب لعاني سيارات - اربع سيارات من كل جانب - وللمتاجر كبيرة اذ يتناقل البعض منها من خمسة او ستة طوابق ملبسة باجمل البضائع - وتري الناس في الشوارع يمشون دون ان ينتبهوا اليك ودون ان تثير اهتمامهم - وشاهدنا جماعات من الشبان والشابات يتجولون قرب قاعات السينما والنوادي الملبية - وسألت لماذا لا ترى افراد الشرطة في هذه الاماكن العامة - وكان رد الدليلية : ولماذا تريد ان تفتني مع افراد الشرطة ؟ ان كل شيء يسير على ما يرام - وفي نسبة الجرائم التي تقع قليلة نسبيا - واضافت انها لا تذكر متى وقع حادث قتل في اخر مرة - كما لا تذكر ان جماعة

كثرت يوغوسلافيا افكار العالم منذ انجرز الغالبية الثانية - منذ ان قام احد زعمائها (الوطنيين) بتقسيم حركة مقاومة القوّة النازيين - وبعد الحرب العالمية الثانية لم يتردد هذا الزعيم من الوقوف ضد اعادة الرقيت ستالين - وكان حتى هذا القرار الجريء الصمود امام محاولة جديدة لفساد يوغوسلافيا من قبل الجيش الاحمر - وفي القصصات وتعدت العلاقات الشخصية بين الرحمون جمال عبد الناصر وبين تيتو وهذه الصداقة خلقت بالاشتراك مع نهرو الزعيم الهندي كتلة اعظم الثلاث التي ملأت قلب حتى يومنا هذا دورا هاما في الاتحاد العالمي -

تاليا - فقد اردت الاطلاع عن كثب على احوال هذا الشعب الذي يريد بناء مجتمع عن طريق الاشتراكية المستقلة دون تدخل اجنبي ودون المساح الاكبر من الارض او اجنبي تقرير مصير اقتصاده -

والثاني - ان زيارتنا كانت الزيارة الاولى التي يقوم بها وفد صحفيي اسرائيلي يوغوسلافيا منذ فترة طويلة ذلك ان يوغوسلافيا كانت قد قطعت علاقاتها مع اسرائيل في اعقاب حرب الاربعة اشهر - ومنذ ذلك الحين صارت يوغوسلافيا شراكت طراز ضد اسرائيل وتنفذت موقفيها السياسية - وفي نطاق توسيع العلاقات التجارية والساحية بين القطين فقد تلقى وفد صحفيي اسرائيلي لدعوة من شركة ديوغوبورس اليوغوسلافية لزيارة هذا القاطن وتفتك موقفيها السياسية والوقوف عن كثب على اوضاعه -

وبعد زيارة قصيرة لمدينة كروانيا - ولانارها التاريخية توجها الى يوغوسلافيا وسار دوبروفنيك صغيرا فلا ما قورن بمطار المد الى سبيل المثال - ولكن هذا المطار جاء ليخدم اولئك الناس الذين يتأتون لزيارة كروانيا - وهي إحدى الجمهوريةات التي تفتتت منها يوغوسلافيا - كان موقوف في هذا المطار مؤذبا وقد علمنا معاملة حسنة - وعندما تينا باننا وصلنا من اسرائيل لم يغم حتى بعضي شهادة التنظيم ضد مرض الكوليرا التي

يقمن طليات لجمع شمل ازواجهن وقد جرى الزواج بعد عام ١٩٦٧ ، وذلك بسبب ان تزويجا حصل ونشأ قام به نهر بقية الحصول على بطاقات الهوية عن طريق زواج صوري - وفي رايي ان قلما يلحق بالدين نهوا نهجا سليما عادلا - ولا ضرورة لعاقبة هؤلاء الناس بجزيرة نهر قليل من الشكليات المفاهيم - ثم قضية اخرى سبق ان عالجتها هذه الزاوية ، وهي موضوع جمع شمل العائلات الموجودة خارج المنطقة طلبا للرزق وسعيا وراء لقمة العيش - وكما قلت في مقالات سابقة فان مثل هؤلاء الناس كمثل طلاب العلم الذين ذهبوا للحصول والعودة - فلو انك

تأني - فقد اردت الاطلاع عن كثب على احوال هذا الشعب الذي يريد بناء مجتمع عن طريق الاشتراكية المستقلة دون تدخل اجنبي ودون المساح الاكبر من الارض او اجنبي تقرير مصير اقتصاده -

والثاني - ان زيارتنا كانت الزيارة الاولى التي يقوم بها وفد صحفيي اسرائيلي يوغوسلافيا منذ فترة طويلة ذلك ان يوغوسلافيا كانت قد قطعت علاقاتها مع اسرائيل في اعقاب حرب الاربعة اشهر - ومنذ ذلك الحين صارت يوغوسلافيا شراكت طراز ضد اسرائيل وتنفذت موقفيها السياسية - وفي نطاق توسيع العلاقات التجارية والساحية بين القطين فقد تلقى وفد صحفيي اسرائيلي لدعوة من شركة ديوغوبورس اليوغوسلافية لزيارة هذا القاطن وتفتك موقفيها السياسية والوقوف عن كثب على اوضاعه -

وبعد زيارة قصيرة لمدينة كروانيا - ولانارها التاريخية توجها الى يوغوسلافيا وسار دوبروفنيك صغيرا فلا ما قورن بمطار المد الى سبيل المثال - ولكن هذا المطار جاء ليخدم اولئك الناس الذين يتأتون لزيارة كروانيا - وهي إحدى الجمهوريةات التي تفتتت منها يوغوسلافيا - كان موقوف في هذا المطار مؤذبا وقد علمنا معاملة حسنة - وعندما تينا باننا وصلنا من اسرائيل لم يغم حتى بعضي شهادة التنظيم ضد مرض الكوليرا التي

الداخلية والقضايا الانسانية

تسع سنوات مضت على حرب الفلسطينيين من حزيران عام ١٩٦٧ عالت وزارة الداخلية الاسرائيلية خلالها قضايا كثيرة خاصة بالوطنيين العرب في شرقي القدس وفي الضفة والقطاع ، واتخذت في معظمها القرارات الايجابية ومن بين القضايا والمعاملات التي عالجتها وزارة الداخلية الاسرائيلية الناحية الانسانية فيها كانت قضايا جمع شمل العائلات -

ونحن في هذا الصدد لانكز ان وزارة الداخلية الاسرائيلية خلال التسع سنوات الماضية قد قامت بمعالجة قضايا جمع شمل العائلات بواقعية واعتدال بعيدا عن التؤات السياسية وتقلب الاوضاع - ولا ننكر ايضا ان من اسباب الايجابية والسياسة القوية التي اتخذتها وزارة الداخلية وجود مجموعة طبيمن موقفيها ، عملت ولا زالت تعمل بوحى انساني حية وشعور بالرفقة والانسانية -

وفي هذا الصدد لا ينبغي تعلق هؤلاء المواطنين ولا الترفل لهم ، انما هي الحقيقة التي برزت من خلال معالجة القضايا العربية وخاصة قضايا جمع شمل العائلات - وفي هذا لقال يوفي ان الفت انظار السؤولين في وزارة الداخلية الى وجود قلة من الطليات التي بقيت بعد المواقفات الكثيرة التي حصل عليها المواطنين في نطاق جمع شمل العائلات بحيث يتحتم عليهم الى السؤولين في وزارة الداخلية البت فيها اسوة بغيرها من الطليات -

ثم ان هناك بعض القضايا الخاصة بجمع شمل العائلات سبق ان اجمعت وزارة الداخلية بجزء منها من اجمعت وايضا في اخره اي انتهاء للقضايا التي عولجت وتوقفت علاجها هي الخاصة بالازواج اللواتي

تسع سنوات مضت على حرب الفلسطينيين من حزيران عام ١٩٦٧ عالت وزارة الداخلية الاسرائيلية خلالها قضايا كثيرة خاصة بالوطنيين العرب في شرقي القدس وفي الضفة والقطاع ، واتخذت في معظمها القرارات الايجابية ومن بين القضايا والمعاملات التي عالجتها وزارة الداخلية الاسرائيلية الناحية الانسانية فيها كانت قضايا جمع شمل العائلات -

ونحن في هذا الصدد لانكز ان وزارة الداخلية الاسرائيلية خلال التسع سنوات الماضية قد قامت بمعالجة قضايا جمع شمل العائلات بواقعية واعتدال بعيدا عن التؤات السياسية وتقلب الاوضاع - ولا ننكر ايضا ان من اسباب الايجابية والسياسة القوية التي اتخذتها وزارة الداخلية وجود مجموعة طبيمن موقفيها ، عملت ولا زالت تعمل بوحى انساني حية وشعور بالرفقة والانسانية -

وفي هذا الصدد لا ينبغي تعلق هؤلاء المواطنين ولا الترفل لهم ، انما هي الحقيقة التي برزت من خلال معالجة القضايا العربية وخاصة قضايا جمع شمل العائلات - وفي هذا لقال يوفي ان الفت انظار السؤولين في وزارة الداخلية الى وجود قلة من الطليات التي بقيت بعد المواقفات الكثيرة التي حصل عليها المواطنين في نطاق جمع شمل العائلات بحيث يتحتم عليهم الى السؤولين في وزارة الداخلية البت فيها اسوة بغيرها من الطليات -

ثم ان هناك بعض القضايا الخاصة بجمع شمل العائلات سبق ان اجمعت وزارة الداخلية بجزء منها من اجمعت وايضا في اخره اي انتهاء للقضايا التي عولجت وتوقفت علاجها هي الخاصة بالازواج اللواتي

المجالس البلدية تبني في الداخل

ومنظمة التحرير . . . الممثل السياسي للفلسطينيين

مجالات عمل البلديات معروفة . . . والمجال السياسي ليس من بينها . . . واذا كانت بلديات الضفة الغربية تحتل زواجا خاصا منذ عام ١٩٦٧ مهادف برؤساء البلديات الى التأكيد علانية على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب الفلسطيني ، وانهم لا يستطيعون التحدث . فان المطلوب من رؤساء البلديات الالتزام بتصريحهم هذا فعلا وان لا يتخلوا منه منطلقا للممارسات السياسية والتحدث باسم الناس فيما يتعلق بمصيرهم السياسي . . .

كل المؤسسات الاخرى بالصفه في اقطار شعوره وفي التعبير عن الكار واحاسيس معينة والحقيقة ان الان ان يصرحوا الى اعمار مدتهم وتحسين مرفقها . وان يتكروا السياسة لثريهم ونحن نعلم ان اهل الضفة حين ذهبوا لصاديق الاقتراع يوم ١٢ نيسان ، كانوا ضامين لاختيار اناس يستقيمون تفيد شارب لاجري . وتوفير الله والكهريا بصورة القوى واحداث . ويستطيعون تنظيم امور موقفي القاعة والاغلبية والائتية بصورة اخرى وادق .

انها لم يلجأ المواطن بالصفه لصاديق الاقتراع وفي ذهنة انتخاب مرشح يستحق تفليسه من الاحلال الاسرائيلي . او يستطع بناء دولة فلسطينية مستقلة له فالمواطن يعرف ويعرف ان طالب المدة البالغ من العمر عشر عام سابقا لتنظيم للندوة ورش شواربها بالبلديات ابو عمل جليل عظيم . اعلم ان هذا الف مرة من كلمة لا تقم ولا تخر كلمة لا تهل قضية ولا تضع بناء مستوطنة

الكلام ايها السادة . شي والنحل شي . آخر الى الاطلاق . شي والنحل بين والجرام من ومن الوهمك ادبكم . فامنت الذين قستم ان ملتفة التحرير تشتمك فكل كلام بعد هذه الشراة من نفس لها . ودعوا عنها . ولا تظنكم عن شهادتهم راجعون

كل المؤسسات الاخرى بالصفه في اقطار شعوره وفي التعبير عن الكار واحاسيس معينة والحقيقة ان الان ان يصرحوا الى اعمار مدتهم وتحسين مرفقها . وان يتكروا السياسة لثريهم ونحن نعلم ان اهل الضفة حين ذهبوا لصاديق الاقتراع يوم ١٢ نيسان ، كانوا ضامين لاختيار اناس يستقيمون تفيد شارب لاجري . وتوفير الله والكهريا بصورة القوى واحداث . ويستطيعون تنظيم امور موقفي القاعة والاغلبية والائتية بصورة اخرى وادق .

انها لم يلجأ المواطن بالصفه لصاديق الاقتراع وفي ذهنة انتخاب مرشح يستحق تفليسه من الاحلال الاسرائيلي . او يستطع بناء دولة فلسطينية مستقلة له فالمواطن يعرف ويعرف ان طالب المدة البالغ من العمر عشر عام سابقا لتنظيم للندوة ورش شواربها بالبلديات ابو عمل جليل عظيم . اعلم ان هذا الف مرة من كلمة لا تقم ولا تخر كلمة لا تهل قضية ولا تضع بناء مستوطنة

الكلام ايها السادة . شي والنحل شي . آخر الى الاطلاق . شي والنحل بين والجرام من ومن الوهمك ادبكم . فامنت الذين قستم ان ملتفة التحرير تشتمك فكل كلام بعد هذه الشراة من نفس لها . ودعوا عنها . ولا تظنكم عن شهادتهم راجعون

الكلام ايها السادة . شي والنحل شي . آخر الى الاطلاق . شي والنحل بين والجرام من ومن الوهمك ادبكم . فامنت الذين قستم ان ملتفة التحرير تشتمك فكل كلام بعد هذه الشراة من نفس لها . ودعوا عنها . ولا تظنكم عن شهادتهم راجعون

شركوك هولمز

لم يمت . . . !

كل عشاق قصص شركوك هولمز الجديدين بهذا الاسم قد انما زبانه تملأني من قرا الرواية . ففي ايار عام ١٨٩١ ، التي ، اخيرا ، في الادب لشركوك هولمز والد اعدائه

بلغ في الاسر في عامي ١٨٩٠ و ١٨٩١ انه كان يقطن نفسه ثلاث مرات يوميا بحلولة المسددة بالاناء - واهام هذا الانسان الصغير انخذ واسكن الطبيب وميكوفت الصلب ومودياتي البري ، فرارهم : فقد قادوا شركوك هولمز الى شينا حيث اشهر طبيب شياح

وقالوا ونظرياته الجديدة في علم النفس واسم هذه الطبيب هو : سيفونند فريد ابو التحليل النفسي - والصفة تروي بعد ذلك كيف شفي فريد هولمز وكيف جره هذا الاخير الى مقادير محبوبة اقتدا خلاها هولمز من مؤامرة شيطانية - كانت سترتها في المم والثار - وسوف يرى القارئ في القصة اشياء غريبة غير معقولة كاصحاب فريد مع شياح نساولين سابقين في افكارهم للنازية وسيرق هولمز مستخدما حيا طريقة لعقن نفسه بالقدح خلسة . وواطن وفريد هولمز الفهم في القطار الذي يسوقه هولمز في مطارته الاشهر -

وهناك كاتب مخطوط اخر هو جون غاردنر صاحب قصة (عودة الدكتور مودياتي) ، انه مخطوط لانه هو الاخر عثر على مذكرات احد اعوان مودياتي وما من شك ممكن . انى قراءتها في ان مودياتي كان جاك كما تصوره قاتله هولمز اي سيد الجريمة اللندنية ان الرجلين يودعان للظهور بعد ثلاثة اعوام من حادثة دايشتياغ - ونشهد في القصة : عودة الجرم الكبير الى تولى شؤون شبكتة الاجرامية التي يقدر تنظيمها على النطاق الاوربي . وتكتشف . بوله النامية . عن كتب عالم (الايست اند) اللندني بجريمة ولصوصه وفواديه وموصلاته والشراة من كل جنس : انها لوحة رائعة لعالم الجريمة في لندن العصر . الفيكيتوري ولا شي . يقطن هذه القصة . الااللغة الملوثة القوية التسككة ولا المكاذم المتصالية المدرة بذاة خارق ولاالوجه المركزي الذي يدير الاحداث - انفللا شي . يقطن القصة سوى شركوك هولمز نفسه - فوجهة النظر التي يتبناها الكاتب هي وجهة نظر الصلو . وهذا سؤال يعرض للقارئ : لماذا يبقى هولمز بعيدا ؟ لماذا لا نلمحه الا لاما ومويش غليونه في مكتبه ؟ ان ذلك سؤالا يتي حائرا دون جواب - ولكن المهم ان انصار هولمز قد تفكروا - ويمكن ان يامل عشاق الادب البوليسي الرقيع ان تستر السلسلة الممتدة التي يقدمها ميتدع شخصية هولمز السيد لركس كونان دويل .

من نص في جريمة ال حد قضائه عمره كبر في اشراف اديتها . ولكن كيف جانب هذا العقل الكبير في اشراف فيما يتعلق بمودياتي ؟ ومما يلفت النظر في اشراف ماير حقيقة جديدة على الجنائي عن ان واسن . هي ان هولمز كان دائما الكواكين . وتقول وليقة ماير انه

المرأة لن تتغير . . !

بحيا يومية من اجل زوجها . وهي تقول بيسافة شديدة ان يكون لي عمل مرة اخرى لم اعزل السيماء ولكني لا استطيع ان اترك اسرتي لاسافر الى امريود بحثا عن ادوار البطولة ان ذوي كتمجة هنا والرجال الثلاثة في حياتي الان هم زوجي وولدي .

وسألت عن السبب فقيل لي : - ان القاتلة التي بلغت من العمر ٤٦ سنة تزوجت منذ ٨ سنوات طبيبا نفسيا الدكتور اندريا دوتي - الذي يصفرها ب ٩ سنوات ومنذ تزوجته أصبحت هي التي تقي في البيت وهو الذي يفرج ليسهر وحده مع اصقائه .

وعندما قيلت ان تمثل في امريكا اخيرا اشترطت الا تريد مدة التصوير عن ٥ اسابيع . ووافقوا ومن قصة هذه القاتلة التي رايتها في روما ادركت الحقيقة الاساسية وهي ان مكان المرأة يبقى دائما وابدا في البيت وانها مهما اشتغلت ونجحت فان حياتها ستظل تدور حول الاسرة .

ولاني من انصار المرأة العاملة فقد سألت بعض السيدات اللواتي عشن رايهن في قصة ادوي هيبون فقلن : - اصل الحكاية انها تزوجت رجلا يصفرها قلت - المرأة لن تتغير !!

دريس تحرير الجمهورية محسن محمد القاهرة

في روما سألت عن اهل القسن وحكاياتهم فقالوا لي : - القصة التي تسمعونها وانراها روما كل يوم هي ادوي هيبون مثقلة السيماء الامريكية في صباح كل يوم يرى الناس في شوارع روما ادوي هيبون وهي تخرج تشترى الخضرا او لتأخذ حاجتها من السوق كان الممثلة الكبيرة فضلت ان تكون زوجة اولا واخيرا .

ولقد أصبحت حياتها نوعا من اروتين تستيقظ مبكرة لتودع زوجها الطبيب وهو يتوجه لعمله في الساعة والنصف صباحا ثم تقوم بمعهمه كربة بيت وتنتظر عودة زوجها الى البيت في التاسعة مساء كل يوم .

ولقد بشت بولديها الى مدرسة داخلية في سويسرا ولذلك فهي

٢٧ ألف جنيه
نمن لوحة فنية

بيت في مزاد بلندن لوحة لم يتجاوز طولها ١٠ بوصات وعرضها ٧ بوصات يباع ٢٧ ألف جنيه استرليني : اللوحة رسمها الفنان هازر هولمان ويروج تاريخها الى عام ١٧٥٨ وهي مرسومة بالوان الماء لسجانب يلهمهم امرأة جوه هند . وتسم اللوحة بطابع الفنان الاسكسكي العبر عن الطبيعة .



الثورة الهادئة
في بنك هوعليم



